الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فقد منّ الله تعالى علينا بفضله وكرمه ووفّقنا ويسّر لنا إتمام هذا العمل العظيم الموسوم بموسوعة (**كنوز رياض الصالحين**) والتي جاءت متضمنة لشرح أحاديث كتاب (رياض الصالحين) للإمام النووي رحمه الله.

حيث جاء الموسوعة (**كنوز رياض الصالحين**) متضمنة لعدد من المحاور العلمية التي نحسب أنها قدمت خدمة علمية عظيمة يفيد منها العامة والخاصة في المجالات العلمية والعملية المتنوعة سواء الأدبية أو الفقهية، أو الحديثية، أو التربوية أو الاجتماعية أو الدعوية، وذلك بأسلوب علمي مُيسّر.

إن من أبرز ما عُنيت به موسوعة (**كنوز رياض الصالحين**) هو شرح الأحاديث النبوية الواردة في كتاب (رياض الصالحين) بأسلوب عصري يجمع بين الأصالة والمعاصرة ويُيسر للقارئ فهم تلك الأحاديث النبوية وإدراك سماحة الإسلام ويسره، ومرونته وواقعيته ووسطيته وذلك من خلال ذكر الأدلة الشرعية المستمدة من الكتاب والسنة، وذكر أقوال أهل العلم مع التوثيق والتأصيل.

لقد اشتملت تلك الموسوعة العلمية على عدد من المحاور العلمية المتمثلة في العناية بتخريج الأحاديث النبوية والحكم عليها وبيان درجتها مع ذكر مصادر الإمام النووي رحمه الله في كتاب (رياض الصالحين) من خلال ما أوردناه في صدر مقدمة الموسوعة، وهذا مما لم يُسبق إليه في هذا الصدد.

وكذلك ذكر ترجمة علمية موجزة للرواة لأحاديث (رياض الصالحين)، وشرح غريب الألفاظ.

وإن من أبرز ما عُنيت به الموسوعة العلمية (**كنوز رياض الصالحين**) الشرح الأدبي الماتع للأحاديث النبوية الواردة في كتاب (رياض الصالحين)، بأسلوب علمي شيّق يتذوق

القارئ من خلاله بلاغة وفصاحة النبي ﷺ وذلك بأسلوب سهل ومُيسر.

وقد عنيت الموسوعة العلمية بالشرح الفقهي الموجز الذي ابتعد عن الدخول في الخلافات الفقهية، واكتُفي في ذلك بذكر مظان تلك الخلافات الفقهية، وتفعيلا لذلك المنهج شُرحت بعض الأبواب شرحاً فقهياً إجمالياً، وكذلك دُمج شرح بعض الأحاديث.

وقد جاء المحور الدعوي في موسوعة (**كنوز رياض الصالحين**) مستوعباً لمساحة كبيرة من الموسوعة من ناحية الكم والكيف، حيث يُعد المحور الدعوي من أكبر المحاور العلمية في الموسوعة، فقد تم تحليل الأحاديث النبوية تحليلاً علمياً دقيقاً.

ومما تميز به هذا المحور الدعوي: المنهج العلمي الذي ركّز على الربط بين المضامين الدعوية المستنبطة وشواهدها من نصوص الأحاديث النبوية حتى لا يكون الكلام مرسلاً أو إنشائياً، مع مراعاة التسلسل في استنباط المضامين الدعوية حسب ورودها في نص الحديث النبوي، وتوثيق ذلك توثيقاً علمياً يتيح للقارئ الاستزادة والتوسع.

ونحسب أن هذا العمل العلمي يشكل زاداً عظيماً للدعاة والمعلمين والمربين وطلاب العلم والعامة والخاصة وذلك بأسلوب عصري مُيسّر يُسهل التعامل مع الأحاديث النبوية لفهمها وإدراك معانيها.

وإن مما عُنيت به موسوعة (**كنوز رياض الصالحين**): الشرح التربوي الإجمالي على مستوى الأبواب، أي الشرح التربوي لأحاديث كل باب على حدة، وليس الشرح التربوي المستقل لكل حديث، وقد رؤي مناسبة هذا المنهج بالنسبة للشرح التربوي، وكذلك ذكر هذا الشرح التربوي الإجمالي في نهاية كل باب من أبواب (رياض الصالحين).

لقد تميزت هذه الموسوعة العلمية بالتأصيل العلمي وذكر الأدلة المستمدة من الكتاب والسنة، والتركيز على المنهج العلمي في التوثيق مما يسّر الإفادة من المصادر والمراجع العلمية، حتى جاءت الموسوعة بهذه الصورة العلمية الطيبة التي نحسب أنها تناسب روح هذا العصر الذي نعيشه - الآن - حيث الحاجة إلى خدمة السنة النبوية

العلماء قد وفقنا في تقديم هذا العمل العلمي الذي يُلبي حاجات المسلمين في أنحاء العالم.

والله نسأل أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن يجعل ذلك في موازين حسناتنا جميعاً، وأن ينفع بهذا العمل العلمي أبناء المسلمين في أنحاء المعمورة.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.